

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-97

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليذربوا اياته ليذربوا اولوا الالباب التفسير الفقهي تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور -

00:00:00

سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فقد قال الله جل وعلا لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين -

00:00:41

يا ويلي سورة البقرة في هذه الاية من الفوائد والاحكام ان هذا الكتاب يحتوي على اليقين وانه لا شك فيه لا في تنزيله ولا في دلالته ولا في اثبات ادلته التي وردت فيه -

00:01:06

وفي هذا بيان انه منزل من عند الله عز وجل وصفة من صفاته غير مخلوق وان وقع ريب للكفار وفي هذا انه لا يجوز ل احد ان يشك في هذا الكتاب -

00:01:30

او ان يقع في قلبه شيء من التردد بالتصديق باخباره او الاستجابة ل اوامرها وانه يجب على المؤمن اذا جاءته اية من كتاب الله ان يستجيب لها وان يذعن لها وان لا يتتردد -

00:01:49

في قبولها وقوله فيه هدى للمتقين فيه قراءتان الاولى الوقوف على لا ريب والثانية الوقوف على لا ريب فيه وفي هذا بيان ان القرآن هداية وانواع الهدایة معلومة. هداية توفيق وهداية دالة -

00:02:09

قال بعض المفسرين هذه الاية في هداية الدالة. وهذا فيه نظر بل الصواب ان المراد بهذه الاية الهدایة التي هي هداية التوفيق لأن هداية البيان هي عامة للناس كلهم. مؤمنهم وكافرهم -

00:02:34

كما في قوله تعالى ولكل قوم هاد. وانك لتهدي الى صراط مستقيم اما هداية التوفيق المقصودة بقوله انك لا تهدي من احببت وقوله اولئك على هدى من ربهم وقوله وبهدي من يشاء التي هي هداية التوفيق فهذه خاصة بي -

00:02:56

المؤمنين حيث وففهم الله جل وعلا الى الخير والهدى. قال تعالى فلن يصل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم وفي هذه الاية ان الاحكام الشرعية يجب اخذها من كتاب الله عز وجل -

00:03:19

وان مصدر الهدایة الحقيقة وان من اراد ان يصل الى الحق والصواب فعليه بان يأخذ من كتاب رب العزة والجلال من كلام رب سبحانه وتعالى. وفي هذه الاية انه كلما ازداد الانسان من التقوى -

00:03:43

زاده الله عز وجل من الاهتداء بكتابه وسيأتي بيان ان التقوى تشتمل على مخافة رب العزة والجلال ورجائه سبحانه مع مع محبته والتوكيل عليه. وان لها خصالا سيناتي البحث فيها -

00:04:03

والتفوى طريقها طاعة الله جل وعلا. فكلما ازداد الانسان من طاعة الله ومن اخلاص النية له سبحانه ازدادت التقوى ومن ثم ازداد فهمه لكتاب الله جل وعلا وفي هذه الاية اشارة -

00:04:31

الى المفاتيح التي يفهم بها كتاب رب العزة والجلال فان كتاب الله له وسائل يفهم بها. ومن ذلك ان يكون العبد متصفًا بالصفات المذكورة في هذه الآيات في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم -

00:04:51

هم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقدون. فهذه هي الصفات التي كلما ازداد الانسان منها ازداد من فهم كتاب رب العزة والجلال وفي قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون -

00:05:17

يؤمنون بالغيب اي يصدقون بما اخبرهم الله عز وجل به من امور الغيب مما يجعلهم يوقنون بذلك ويصدقونه بقلوبهم وبالستتهم وبافعالهم حيث يستعدون معادهم وللقائهم لرب العزة والجلال وقوله والذين يؤمنون بالغيب - [00:05:43](#)

المراد بالغيب كل ما غاب عن الانسان والمراد هنا الاخبار التي ذكرها الله عز وجل مما لا يطلع الناس عليها ولا يهتدون اليها بعقولهم ومن ذلك الايمان بالله جل وعلا. ومن ذلك الايمان بصفاته التي اخبر الله عز وجل عنها. ومن - [00:06:13](#)

الايمان بالبعث بعد الممات والايام باشراط الساعة وعذاب القبر والحضر والنشر والصراط والجنة والنار. ومن ذلك ايضا الايمان بالملائكة والايام بالاليوم الاخر والايام بالقدر فكل هذه تدخل في مسمى الايمان بالغيب - [00:06:43](#)

وفي هذه الاية دالة على وجوب الايمان والتصديق بما اخبر الله عز وجل عنه وان الجزم واليقين لا يتوقف على الامور المشاهدة المحسوسة بل قد يكون في ما اخبر عنه - [00:07:12](#)

يقين وجزم بحسب الطريق الموصى الى العلم بها وفي قوله ويقيمون الصلاة جمهور اهل العلم على ان المراد بالصلاه هنا الصلاه الواجبة كالصلوات الخمس وان الالف واللام هنا للعهد ويقولون بان هذا من الواجبات التي يتحتم على العبد فعلها. ولم يأمر باقامتها فقط - [00:07:33](#)

فيقول بانهم يصلون. بل قال ويقيمون مما يدل على عدد من المعاني منها وجوب المحافظة على اوقات الصلوات ومنها وجوب المحافظة على اركان الصلاه وشروطها وواجباتها. على ما ورد في النصوص الشرعية - [00:08:05](#)

ومن ذلك ايضا محافظة الانسان على وقت الصلاه وقد ورد في النصوص الامر باداء الصلاه و قوله ويقيمون الصلاه استدل بعض العلماء بهذا اللفظ على وجوب الاقامة التي هي الاذان الثاني - [00:08:34](#)

وقالوا بان من تركها فعليه ان يعيد كما ورد ذلك عن ابن ابي ليلى ومجاحد والوازاعي عطاء وبعض الظاهريه وهو احد الاقوال عن الامام مالك وقد يستدلون بقوله للاعرابي واقم. ولكن هذه ولكن دالة الاية على ايجاد اقامة الصلاه - [00:08:59](#)

فيه نظر فان المراد اقامة الصلاه وليس المراد الدعاء والنداء الذي يسبق الصلاه ولذلك قال الله جل وعلا واقيموا الوزن بالقسط اي اتموه وادوه على وجه به اسئل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وان يجعلنا واياكم من الهداء المهددين - [00:09:30](#)

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير فقهية تفسير فقهی. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريم. تنفيذ - [00:10:03](#)

عزم بن حسن الحميدي - [00:10:43](#)